(اليوم) ترصد ردود الفعل لمبادرة سمو الأمير عبدالله

العواصم/ اليوم/ جمال ابو خليل، داليا الكومي، طالب الاحمد، عوض الغنام

تتفاعل أصداء المبادرة التي تحدث عنها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني مع الكاتب الامريكي توماس فريدمان لـ صحيفة «نيويورك تايمز» عبر الاروقة السياسية بشكل كبير، ولم تحدث من قبل أن تم التعامل مع أي من المبادرات التي طرحت من قبل دول عديدة بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية بالإيجابية كما حدث للأفكار التي طرحها ولي العهد ، هذه الافكار التي تحولت الى مبادرة يرجع الى أهميتها الاستراتيجية، فيما يعتقد أن هذه المبادرة ستكون القضية الرئيسية في القمة العربية القادمة في بيروت.

واعرب الخبراء عن رضائهم عن التوقيت الذي طرحت فيه المبادرة فقد وضعت الحكومة الاسرائيلية في مأزق وحاصرت رئيس الوزراء شارون، لانها تكشف للمجتمع الدولي الرغبة العربية في تحقيق السلام الشامل والعادل القائم على قرارات الشرعية الدولية. وفي الوقت نفسه تكشف زيف ادعاءات السلام الاسرائيلية وتفضح ممارستها القمعية امام العالم.واكبرالمرحبين بالمبادرة القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني الذين يتطلعون الى مخرج سريع لمعاناتهم تحت حراب الاحتلال.

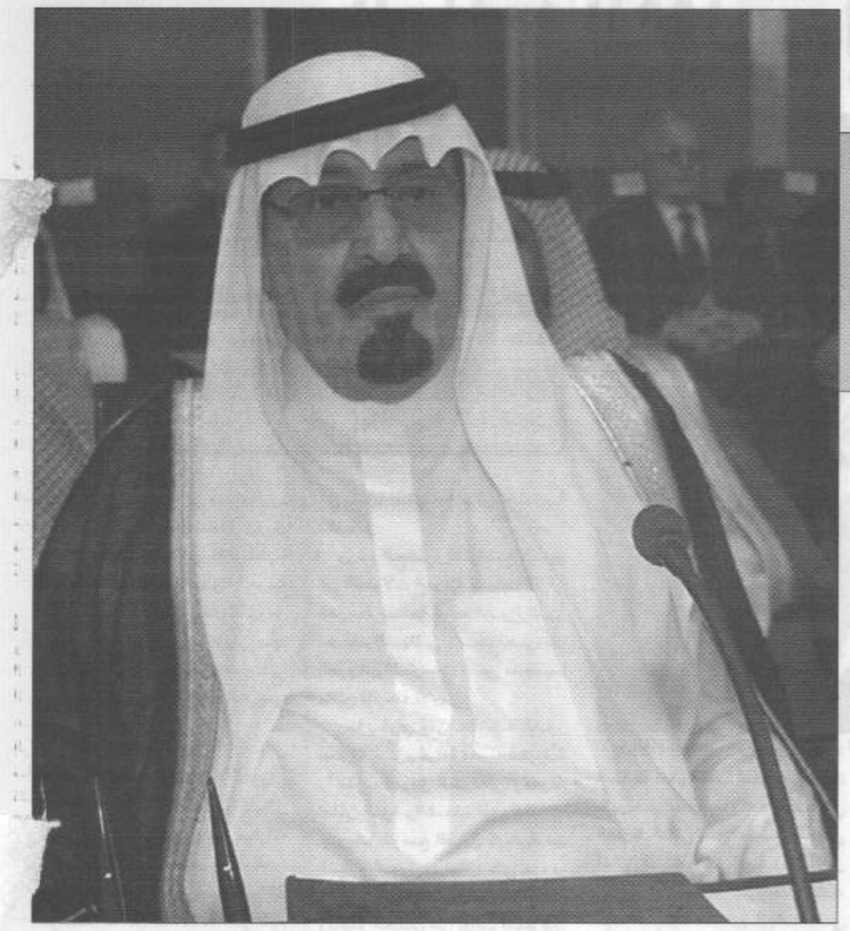

الرئيس مبارك:

المبادرة إيجابية والمشكلة تتمثل في فكر شارون

□ حديث بين الرئيس مبارك والعاهل الاردني حول المبادرة

وصف الرئيس المصري حسني مبارك مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بانها طيبة ولكن المهم هو قيام اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧.

وقال مبارك في حديث صحفي أن المشكلة الأساسية التي تواجه التحرك نحو السلام هي عدم وجود فكر سياسي لدى الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة اريل شارون.

وأكد مبارك أن مباحثاته مع الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال زيارته لواشنطن التي تبدأ السبت المقبل ستتركز حول دفع عملية السلام لصالح أمن واستقرار المنطقة. وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية قد نقلت عن مصادر سياسية عليمة قولها أن مباحثات الرئيس مبارك في واشنطن ستتركز على القضايا لسياسية خاصة فيما يتعلق بتطورات الأوضاع في الشرق الأوسط.

واشارت الى أن المباحثات ستتناول قضايا السلام والاستقرار وكيفية الوصول الى علاقات دولية جديدة تتفق وعالم ما بعد ١١ من سبتمبر.

وأكدت هذه المصادر أن المبحثات ستؤكد على ضرورة العمل على عدم توسيع نطاق العمليات العسكرية حتى لا تشمل دولا جديدة مثل العراق أو ايران أو غيرهما.

وقال مبارك للصحيفة: من جهة أخرى ان خسائر الاقتصاد المصري من أحداث ١١ من سبتمبر تجاوزت ٣ مليارات دولار.

وقد كانت مبادرة سمو ولي العهد المحور الرئيسي في المباحثات التي اجريت في القاهرة بين الملك عبدالله عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لـ(اليوم):

أهم الأطروحات الدولية للخروج من هذا المأزق الذي يهدد المنطقة

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال لـ (اليوم) ان المواقف السياسية الهامة التي أدلى بها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الى صحيفة (نيويورك تايمز) تشكل تعزيزا ودعما لجهود السلام من أجل قيام السلام العادل والدائم والذي يضمن قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ويحقق الأمن لدولة وشعب إسرائيل.

وأكد الرئيس عرفات ان القيادة الفلسطينية تدعم مواقف المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد وجهود سمو الأمير عبد الله ومواقف وجهود الأخوة القادة العرب من أجل السلام والأمن وإنهاء الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وللمقدسات المسيحية والإسلامية في فلسطين وفي القدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة. واكد الرئيس عرفات ان المبادرة تحظى بالتقدير والترحيب لديه ولدى القيادة الفلسطينيين. وثمن الرئيس عرفات، جهود المملكة العربية السعودية في مساندة القضية الفلسطينية، ودورها الفاعل في الجهود الدولية في رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، مؤكدا ان جهودها الدولية لها ثقلها لما تتمتع به المملكة العربية السعودية من احترام لدى كافة الأوساط الدولية، وهذا ما انعكس بالإيجاب على رؤى الأمير عبد الله لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس الانسحاب الإسرائيلي من كافة الأراضي العربية والفلسطينية التي احتلت في الرابع من يونيو ١٩٦٧ وتطبيق قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ بما فيها القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية. وقال الرئيس عرفات، أن التعامل مع المبادرة السعودية بهذا الحجم الكبير من ردود الفعل العالمية والإيجابية يجعلها من أهم الاطروحات الدولية للخروج من هذا المازق الذي يهدد المنطقة، ويعيد عملية السلام الي مسارها الصحيح. وكان الرئيس عرفات قد التقي بخافيير سولانا قبل توجهه الى إسرائيلي لمقابلته رئيس الوزراء الإسرائيلي استمرت زهاء ساعتين ، ناقشا خلالها مبادرة ولي العهد السعودي وأخر التطورات على الساحة الفلسطينية ، حيث أكد الرئيس عرفات التزام الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية بعملية السلام وحول الجهود المبذولة على الصعيد الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، طالب الرئيس عرفات من راعيي عملية السلام أمريكا وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة مواصلة دورها الإيجابي لوقف هذا العدوان الإسرائيلي وهذا الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني،ومدنه وقراه وأرضه، وسرعة إرسال المراقبين الدوليين، لتنفيذ الاتفاقات الموقعة.

وحول اللقاءات الامنية ومدى الجدوى منها، أكد الرئيس عرفات أن هذه الاجتماعات جاءت بناء على قرار اتخذته القيادة الفلسطينية باستئناف اللقاءات الأمنية بمشاركة أمريكية، تعبيراً على استعدادها لتثبيت وقف إطلاق النار ولرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

ودعا الرئيس عرفات مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة وراعيي عملية السلام أمريكا وروسيا والاتحاد الأوروبي إلى تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني بعد أن اعتمدت الحكومة الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي سياسة القتل العمد للمواطنين الفلسطينيين على الحواجز الإسرائيلية المقامة واحتلالهم لكثير من المنازل في مداخل المدن والقري والمخيمات وتحويلها الى مواقع عسكرية وأسطحها الى قواعد لرشاشاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين الذين يعانون الحصار الخانق والتصعيد العسكري الإسرائيلي الخانق.

سمو ولي العهد .. دعم مستمر لفلسطين

سفراء مجلس الأمن

مبادرة الأمير عبد الله خطة واقعية لحل الصراع العربي الإسرائيلي

اجمع سفراء دول مجلس الأمن الدولي على ان مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الذي دعا فيها إلى سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط وانسحاب إسرائيلي كامل من الأراضي العربية المحتلة والقدس الشريف. وقالت وكالة رويترز العالمية في تقرير أوردته أمس حول ردود الفعل الدولية على اقتراحات سمو ولي العهد «ان المبادرة قد تجذب الإسرائيليين الذين انهكهم العنف وتبرز دور العرب الذي تدهور بسبب هجمات ١١ من سبتمبر ضد الولايات المتحدة». وأشارت الوكالة إلى اتصال الرئيس الأمريكي جورج بوش يوم الثلاثاء بسمو الأمير عبدالله ليشكره على مبادرته. وأوردت الوكالة تصريحات اري فلايشر المتحدث باسم البيت الابيض «اشاد الرئيس بافكار ولي العهد» للتوصل «إلى اتفاق شامل بشأن السلام». وأشارت رويترز إلى وصف وزير الخارجية الأمريكي كولن باول يوم الاثنين الماضي اقتراح الأمير عبد الله بأنه «خطوة مهمة». وأكدت الوكالة ان زيارة خافيير سولانا الممثل الأعلى لشؤون السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي للمملكة تهدف إلى مقابلة الأمير عبد الله واستكشاف تفاصيل أفكاره. قائلة «ستكون تلك أول مقابلة للزعيم السعودي مع دبلوماسي رفيع منذ نشر أفكار المبادرة في ١٧ من فبراير. كما اشارت الوكالة إلى الترحيب المصري والفلسطيني. وكان سمو ولي العهد قد طرح فكرة المبادرة في تصريحات غير رسمية في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية قبل تسعة أيام. وتتركز المبادرة على أن يقدم العرب عرضاً للسلام وعلاقات طبيعية مع إسرائيل إذا أعادت كل الأرض التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧ إلى أصحابها. ونقلت الوكالة عن الأكاديمي الإسرائيلي جويل بينرز قوله «هذا عرض مهم» لأن إسرائيل، على حد قوله تود السلام مع «العالم العربي الأكبر» مشيراً إلى ان المملكة قاومت أي تطبيع مع الدولة اليهودية حتى في ذروة عملية صنع السلام في أوسلو. ولكنه قال انه قد يثبت صعوبة حل قضايا مثل القدس وقد يثبت أن إسرائيل لم تتقبل عادة فكرة التوصل لسلام من خلال التفاوض مع اكثر من طرف عربي في وقت واحد. لكن بينرز أشار إلى أن «إجراء لبناء الثقة يخرجنا من العنف إلى مائدة التفاوض يعد بمثابة جزرة وخطوة استراتيجية مهمة للغاية» في إطار استراتيجية تضع تصورا لنهاية اللعبة. ولاحظت الوكالة رويترز أن العرض السعودي حظي بقوة دفع رغم أن المبادرة لم تطرح بشكل رسمي قائلاً «كانت الاستجابة لعرض لا يمثل خطة ولم يطرح طرحا كاملا مثيرة للإعجاب» رغم أن رئيس وزراء إسرائيل إريل شارون والرئيس السوري بشار الأسد لم يكشفا النقاب بعد عن نواياهما. ولكن فيما يتعلق بالموقف السوري أشارت الوكالة إلى الترحيب اللبناني بالمبادرة. وربما يعد ذلك إشارة سورية اعتباراً للسياسات اللبنانية الوثيقة الصلة بدمشق. وقال محمود حمود وزير الخارجية اللبناني يوم الاثنين ان الفكرة السعودية نتاج للاهتمام بمواقف عربية قيمة والمطالبة بانسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية. ونقلت الوكالة عن محللين يرون انه قد يكون من الصعب على الأسد الاعتراض على الأراء السعودية التي تعيد صياغة موقف عربي قديم. كما أوردت تصريحات للرئيس الإسرائيلي موشيه كتساف تعبر عن الاهتمام بهذه الأفكار. وقال بنيامين بن اليعازر ان الامور في طريقها الى الغرق داعيا الى الاخذ بالاعتبار الافكار الجديدة.

من جانبه اشار مندوب الولايات المتحدة الى مجلس الامن السفير جون نيغروبونتي خلال جلسة الليلة قبل الماضية ان المساهمة الايجابية لملاحظات الأمير عبدالله ستفتح آفاقا جديدة للسياسة في المنطقة.

وكرر السفير الامريكي المطالب الاسرائيلية بان طريق العودة الى المفاوضات الحقيقية يجب ان تبدأ بالامن من اجل تحقيق تقدم سياسي.

وقال ان اي اجراء للمجلس في الوقت الحالي عمليا لن يحل المشاكل بين الفلسطينيين والاسرائيليين مضيفا ان الولايات المتحدة تعهدت بمساعدة الطرفين على المضي قدما.

من جانبه قال مندوب المكسيك الرئيس الحالي لمجلس الامن السفير ادولف اغيلير زينسير ان مناقشات جلسة المجلس تعتبر فرصة لاكتشاف السبل لحل الصراع مثل مبادرة المملكة.

من جهته ابلغ المراقب الفلسطيني الدائم في المجلس مروان جيلاني المجلس ان هناك اقتناعا لدى الطرفين بان حل الصراع يبدأ مع الحلول التي حددها مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ واتفاقات اوسلو.

يذكر ان مبادرة سمو ولي العهد لاقت ترحيبا دوليا حيث رحب بها الرئيس الامريكي جورج بوش والسلطة الفلسطينية ويتبقى قبول اسرائيل لها.

واعرب مندوب اسبانيا في المجلس السفير انوسنسيو ارياس بالانابة عن الاتحاد الاوروبي عن اعتقاد المجموعة بان الخيار العسكري لن يحل الصراع الدائر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

ودعا السلطة الفلسطينية الى فعل ما بوسعها من اجل وضع حد حسبما قال للارهاب والحكومة الاسرائيلية الى سحب قواتها ووقف الاغتيالات ورفع القيود المفروضة على الشعب الفلسطيني وسلطته وتجميد النشاطات الاستيطانية.

واكد مجددا ان تسوية دائمة يجب ان ترتكز على مبادىء مؤتمر مدريد خاصة مبدأ الارض مقابل السلام وقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨.

وقال السفير السوري ميخائيل وهبه السفير العربي الوحيد في المجلس ان عملية «السلام تتطلب رغبة سياسية من اسرائيل وليس المزيد من المبادرات ووصف الاعمال التي ترتكبها اسرائيل ضد الفلسطينيين بجرائم الحرب والقتل الجماعي والتطهير العرقي.

ورحب سفير الاردن الأمير زيد رعد زيد الحسين بالتصريحات الاخيرة للامير عبدالله ودعا اسرائيل الى الانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة والتطبيق الكامل للقرارات الدولية.

اما السفير المصري احمد ابو الغيط فاعلن خلال الجلسة عن مقترح مصري يدعو الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتله منذ عام ١٩٦٧ واعلان الدولة الفلسطينية وضمان الامن لكل الدول في المنطقة من خلال اتفاقات موقعة او اقامة علاقات طبية من جارتها.

ووزعت البعثة الفلسطينية خلال الجلسة مشروع قرار بشكل غير رسمي لن يتم البث فيه فورا يدعو الى وقف النشاطات الاستيطانية واقامة الدولة الفلسطينية وتطبيق القرارات الدولية وتطبيع العلاقات بين دول المنطقة.

وقالت البعثة الفلسطينية ان مقترحاتها تلقى ترحيبا ودعما من الدول الاوروبية. وبهذا الصدد قال دبلوماسي غربي ان الاتحاد الاوروبي لا يدعم المقترحات الفلسطينية مائة بالمئة الا انها تستحق المناقشة.

واقترحت المجموعة الاوروبية ان يناقش وزراء خارجيتها المقترح الفلسطيني لدى اجتماعهم في القاهرة في ٨ من مارس المقبل.

□ جانب من الدمار الذي تعرضت له المنشآت الفلسطينية بلا وجه حق

الشيخ محمد الصباح:

مبادرة الأمير عبدالله جاءت في توقيت مناسب

المبادرة وضعت «شارون» في ركن ضيق.. وعليه أن يحدد هل هو مع السلام أم مع الدمار

قال وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح ان مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني حول السلام المشروط مع اسرائيل جاءت بتوقيت مناسب مجددا تأييد دولة الكويت الكامل لتلك المبادرة.

واضاف الشيخ محمد للصحافيين لدى مغادرته البلاد متوجها الى غرناطة باسبانيا للمشاركة في الاجتماع الوزاري الخليجي الاوروبي المشترك ان طرح الأمير عبدالله لتلك الافكار جاء في وقت مناسب مشيرا الى ان تلك الافكار كانت تراود العديد ولكن الأمير عبدالله كان سباقا في طرحها بهذا التوقيت.

واعرب الشيخ محمد الصباح عن تأييد الكويت الكامل لتلك المبادرة قائلا: نحن شاركنا في مؤتمر مدريد للسلام.. وما عبر عنه الأمير عبدالله يعكس بشكل كامل الموقف الكويتي.

واكد ان تلك المبادرة منطلقة بشكل اساسي من مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ والتي اكدت على مبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية موضحا ان المبادرة احدثت صدى واسعا.. وستكون محل تداول مكثف في غرناطة وكافة العواصم التي سيزورها.

يذكر ان الشيخ محمد الصباح سيقوم بجولة عقب اجتماع غرناطة تشمل كلا من الجزائر وموريتانيا وليبيا حيث يحمل رسائل من النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الى قادة تلك الدول.

وحول ماذا كان البيان الختامي لاجتماع غرناطة سيتضمن تلك المبادرة اعرب الشيخ محمد عن اعتقاده بانها ستنعكس بشكل او بآخر في البيان الختامي لما لاقته من ترحيب أوروبي وعالمي.

وكان سمو ولي العهد قد كشف مؤخرا عن افكار تدعو الى تطبيع عربي كامل مع اسرائيل شريطة انسحابها من كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧.

وعن صدى تلك المبادرة في اجتماع القمة العربية في بيروت اواخر الشهر المقبل توقع الشيخ محمد ان يكون هناك توافق عربي كامل مع المبادرة في القمة مشيرا الى أن الاشرار في هذه المنطقة سيقفون ضد المبادرة.

واوضح ان الردود العربية التي رصدت كانت ايجابية وان المبادرة لاتخرج عن الموقف العربي الثابت المستند الى قرارات الشرعية الدولية.

وبين وزير الدولة للشؤون الخارجية ان المبادرة وضعت رئيس الحكومة الاسرائيلي اريل شارون في موقف صعب وفي ركن ضيق.. فعليه أن يحدد خياراته هل هو مع السلام ام مع الدمار.

وعما اذا كان اجتماع غرناطة سيبحث الملف العراقي اجاب الشيخ محمد انها ستكون محل بحث مؤكدا من جهة اخرى ان من بين مطالب الكويت في القمة العربية المقبلة هو الاقرار بان ماحصل من غزو عراقي للكويت كان انتهاكا للمواثيق العربية.

وتمنى مجددا ان تكون القمة العربية قمة تآلف وتضامن وان تخرج بموقف قوي تجاه الاحداث في المنطقة وبخاصة قضية السلام في الشرق الاوسط.

ويرأس وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ الدكتور محمد الصباح وفد دولة الكويت المشارك في الاجتماع الـ ١٢ للمجلس الوزاري المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الاوروبي والذي يبدأ اعماله اليوم بمدينة غرناطة باسبانيا ويستمر لمدة يومين.

ومن المنتظر ان يناقش الاجتماع عددا من الموضوعات السياسية والاقتصادية والتي من بينها الوضع في منطقة الشرق الاوسط والارهاب وانشاء سوق حرة بالاضافة الى توسيع التبادل التجاري بين الجانبين.

المعشر:

مبادرة الأمير عبد الله تؤكد للمجتمع الدولي أن العرب اختاروا السلام المبنى على العدل

نوه معالي وزير الخارجية الاردني مروان المعشر بالافكار والمقترحات التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي وفق الشرعية الدولية والتمسك بمقررات الامم المتحدة ومرجعيات السلام التي اقرها المجتمع الدولي.

وقال معاليه في تصريح لوكالة الانباء السعودية في بروكسل بعد سلسلة من المحادثات اجراها مع كبار المسؤولين في الاتحاد الاوروبي وبلجيكا ان أفكار سمو ولي العهد وجدت أصداء ايجابية لدي مختلف الدوائر المسؤولة في الاتحاد الاوربي والتي التقى بها خلال اقامته في بروكسل.

وأوضح معاليه ان مبادرة سمو الأمير عبد الله بن عبدالعزيز تحمل رسالة واضحة وجماعية عربية للمجتمع الدولي بان العرب كمجموعة متحدة ومتماسكة اقرت خيار السلام المبنى على العدل وعلى أساس مقررات الامم المتحدة وجميع مرجعيات السلام التي تم الاتفاق بشأنها حتى الآن.

وقال: انها المرة الاولى التي يتضح فيها موقف موحد يتمثل في تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الكاملة وضمان امن واستقرار كافة الاطراف في المنطقة.

واشار معالي وزير الخارجية الاردني الي ان بلاده تقف بشكل تام الى جانب مبادرة سمو ولي العهد وتدعمها.. مؤكدا ان موقف البلدين الشقيقين هوموقف واحد.

واكد ان مقترحات سمو ولي العهد التي لاقت ترحيبا ودعما رسميا من الاتحاد الاوروبي والعديد من الاطراف الدولية تخدم بالدرجة الاولى مصالح الشعب الفلسطيني وتمثل للمرة الاولى أول تصور عربي مكتمل للخروج من المأزق الذي اعترى العملية السلمية.

واوضح ان اسرائيل والقوى المتطرفة داخلها لا يمكنها بعد الان الادعاء برفض الطرف العربي للسلام كما ان اسرائيل لا تمتلك هذه المرة ايضا خيار تحديد مصير المبادرة العربية التي اطلقتها المملكة العربية السعودية.

مؤكدة أن ردود الفعل مثيرة للإعجاب

رويترز: مبادرة الأمير عبدالله تضع الكرة في الملعب الإسرائيلي

الدمام/ اليوم

اظهر قادة العالم اهتماما كبيرا بفكرة مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، التي دعا فيها إلى سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط وانسحاب إسرائيلي كامل من الأراضي العربية المحتلة والقدس الشريف. وقالت وكالة رويترز العالمية في تقرير أوردته أمس حول ردود الفعل الدولية على اقتراحات سمو ولي العهد «ان المبادرة قد تجذب الإسرائيليين الذين انهكهم العنف وتبرز دور العرب الذي تدهور بسبب هجمات ١١ من سبتمبر ضد الولايات المتحدة». وأشارت الوكالة إلى اتصال الرئيس الأمريكي جورج بوش يوم الثلاثاء بسمو الأمير عبدالله ليشكره على مبادرته. وأوردت الوكالة تصريحات اري فلايشر المتحدث باسم البيت الابيض «اشاد الرئيس بافكار ولي العهد» للتوصل «إلى اتفاق شامل بشأن السلام». وأشارت رويترز إلى وصف وزير الخارجية الأمريكي كولن باول يوم الاثنين الماضي اقتراح الأمير عبد الله بأنه «خطوة مهمة». وأكدت الوكالة ان زيارة خافيير سولانا الممثل الأعلى لشؤون السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي للمملكة تهدف إلى مقابلة الأمير عبد الله واستكشاف تفاصيل أفكاره. قائلة «ستكون تلك أول مقابلة للزعيم السعودي مع دبلوماسي رفيع منذ نشر أفكار المبادرة في ١٧ من فبراير. كما اشارت الوكالة إلى الترحيب المصري والفلسطيني. وكان سمو ولي العهد قد طرح فكرة المبادرة في تصريحات غير رسمية في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية قبل تسعة أيام. وتتركز المبادرة على أن يقدم العرب عرضاً للسلام وعلاقات طبيعية مع إسرائيل إذا أعادت كل الأرض التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧ إلى أصحابها. ونقلت الوكالة عن الأكاديمي الإسرائيلي جويل بينرز قوله «هذا عرض مهم» لأن إسرائيل، على حد قوله تود السلام مع «العالم العربي الأكبر» مشيراً إلى ان المملكة قاومت أي تطبيع مع الدولة اليهودية حتى في ذروة عملية صنع السلام في أوسلو. ولكنه قال انه قد يثبت صعوبة حل قضايا مثل القدس وقد يثبت أن إسرائيل لم تتقبل عادة فكرة التوصل لسلام من خلال التفاوض مع اكثر من طرف عربي في وقت واحد. لكن بينرز أشار إلى أن «إجراء لبناء الثقة يخرجنا من العنف إلى مائدة التفاوض يعد بمثابة جزرة وخطوة استراتيجية مهمة للغاية» في إطار استراتيجية تضع تصورا لنهاية اللعبة. ولاحظت الوكالة رويترز أن العرض السعودي حظي بقوة دفع رغم أن المبادرة لم تطرح بشكل رسمي قائلاً «كانت الاستجابة لعرض لا يمثل خطة ولم يطرح طرحا كاملا مثيرة للإعجاب» رغم أن رئيس وزراء إسرائيل إريل شارون والرئيس السوري بشار الأسد لم يكشفا النقاب بعد عن نواياهما. ولكن فيما يتعلق بالموقف السوري أشارت الوكالة إلى الترحيب اللبناني بالمبادرة. وربما يعد ذلك إشارة سورية اعتباراً للسياسات اللبنانية الوثيقة الصلة بدمشق. وقال محمود حمود وزير الخارجية اللبناني يوم الاثنين ان الفكرة السعودية نتاج للاهتمام بمواقف عربية قيمة والمطالبة بانسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية. ونقلت الوكالة عن محللين يرون انه قد يكون من الصعب على الأسد الاعتراض على الأراء السعودية التي تعيد صياغة موقف عربي قديم. كما أوردت تصريحات للرئيس الإسرائيلي موشيه كتساف تعبر عن الاهتمام بهذه الأفكار. وقال بنيامين بن اليعازر وزير الدفاع الإسرائيلي ان الأفكار السعودية تضمنت «عناصر جديدة». ولاحظ وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريس «الأهمية غير العادية» للاقتراح السعودي. وقالت رويترز «ان العقدة بالنسبة لشارون وكثير من الإسرائيليين تتمثل في طلب الأمير عبدالله من إسرائيل إعادة الأراضي المحتلة وما يفترضه ذلك من تفكيك لمستوطنات غير شرعية بموجب القانون الدولي أقيمت عليها». مشيرة إلى أن الجمهور الإسرائيلي بدأ يتساءل بعد مرور ١٧ شهرا على إراقة الدماء عما إذا كانت سياسة شارون الرافضة لإجراء أي محادثات سياسة قبل عودة الهدوء التام قادرة على أن تحقق أي سلام. وحثت صحيفة معاريف الإسرائيلية شارون يوم الثلاثاء على قبول المبادرة السعودية قائلة ان رئيس الوزراء (شارون) فشل في الوفاء بوعوده الانتخابية بتحقيق السلام والأمن. وأوردت الوكالة تصريحات كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة وصف فيها اقتراح الأمير عبدالله بأنه «اقتراح مهم» يستحق التفكير. وفي العالم العربي فإن غالبية القادة، وفقاً لرويترز، سيؤيدون الاقتراح. ولاحظت الوكالة الإحباط العربي من سياسيات شارون وهو مؤيد للمستوطنات متشدد. ولكنها رأت أن الكرة الآن في الملعب الإسرائيلي قائلة «يمكن للكثيرين رؤية الميزة التي تحققها العلاقات العامة بإلقاء الكرة في ملعب إسرائيل». وأوردت الوكالة تحليلاً ليزيد صايغ، الأكاديمي الفلسطيني في جامعة كمبردج، يؤكد فيه «أن اقتراح الأمير عبد الله استهدف أيضا حث الولايات المتحدة على القيام بنشاط جاد لتحقيق السلام». مضيفاً «المشاعر المؤيدة لفلسطين في السعودية قوية للغاية» ومؤكدا «ان السعوديين يودون حل قضية فلسطين».